المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

اتجاه الانتشار والثقل التنموي للتجمعات العمرانية الريفية بولاية البليدة

The trend of spreading and the developmental weight of the Rural agglomerations in Blida wilaya

يوسف قحام

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

guehamyoucef13@hotmail.fr

محمد ســـرباح

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

guehamyoucef13@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2021/06/29 تاريخ القبول: 2021/10/16 تاريخ النشر: 2022/01/31

1 المؤلف المراسل: قحام يوسف: guehamyoucef13@hotmail.fr

ملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو إبراز الأهمية النسبية للتجمعات العمرانية الريفية الكبرى والمتوسطة والصغرى، مما يسمح بتوضيح التوزيع والانتشار والتدرج الهرمي لها ونمط التوزيع المكاني للتجمعات العمرانية الريفية بولاية البليدة، وهذا باستخدام أساليب إحصائية مكانية ضمن نظم المعلومات الجغرافية، مما يساعد على فهم واستنباط المزايا الاقليمية والاقتصادية والاجتماعية لهذه المناطق او التجمعات العمرانية الريفية، وبالتالي تحديد أهم العوامل المساعدة على تحقيق استصلاح دائم وفعال ومجابهة ومعالجة عدة مشاكل مستعصية كالبطالة والهجرة نحو المدن .

توصلت الدراسة إلى أن اتجاه انتشار التجمعات العمرانية الريفية بالولاية هو شمال شرق–جنوب غرب ، كما توصلت الدراسة إلى تحديد الاهمية النسبية والدور الوظيفي للتجمعات العمرانية الريفية و تصنيفها لثلاث مجموعات عمرانية متباينة من حيث قيمة معايير الثقل التنموي بها، وبالتالي سيساعدنا هذا في إعداد المخططات التنموية المستدامة القائمة على الاستغلال الامثل للإمكانات المتاحة مع الحفاظ عليها كميراث للأجيال القادمة .

الكلمات المفتاحية:

التجمعات العمرانية الريفية، الانتشار الجغرافي، الثقل التنموي، الأهمية النسبية، ولاية البليدة.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

Abstract:

The aim of this study is to highlight the relative importance of the large, medium and small rural agglomerations , which allows clarification of the distribution, spread , hierarchy and spatial distribution pattern of rural agglomerations in the wilaya of Blida , by using spatial statistical methods within the geographic information systems. It helps to understand and derive the regional , economic and social advantages of these regions or rural communities, and thus identify the most important factors that help to achieve permanent , effective and confrontational reclamation and address several intractable problems such as unemployment and migration to cities.

The study found that the trend of spreading rural agglomerations in the state is northeast-southwest , and the study also concluded the identification of the relative importance and the functional role of rural agglomerations and their classification of three different groups in terms of the value of the criteria for their developmental weight. Sustainable development plans based on optimizing the available potentials while preserving them as a legacy for future generations.

Key words :

Rural agglomerations , geographical spread , developmental weight , relative importance , Blida wilaya.

1- مقدمة:

تعد القرية أقدم مراكز الاستيطان البشري، وعلى الرغم من أن الريف سابق للحضر في العمران " باعتبار مراكز الاستيطان الريفي المظهر الأول للاستعمال البشري لسطح الأرض وعنصرا أساسيا من مظاهر استخدامات الأرض الريفية "[1] ، إلا أن الدراسات التي تناولت الريف أرضا وعمرانا كانت أكثر حداثة عند الجغرافيين مقارنة بالدراسات الحضرية، إلا أن هذا لا يمنع من إحصاء موضوعات هامة عالجت العمران الريفي لاسيما بعد تشكل جغرافية الاستيطان او العمران الريفي والتي أخذت على عاتقها الاهتمام بكائن حي قابل للتطور والنمو في الريف، وهذا سواء عند المدرسة الألمانية التي كانت سباقة في هذا الميدان بداية من دراسة الجغرافي الألماني " متزن 1895 " عن الاستيطان الريفي والوحدة السكنية في الريف الألماني، ثم المدرسة الفرنسية بداية من قيام الجغرافي الفرنسي " ديمانجون 1925 " الذي قدم اول بحث عن جغرافية السكن الريفي الفرنسي واتخذ من الرسم الداخلي للمساكن الريفية ووظيفتها الزراعية عاملين أساسيين في التمييز بين منطقة وأخرى، وعموما فـــ: " العمران الريفي لم يحظ باهتمام الجغرافيين إلا بعد انعقاد المؤتمر الجغرافي الدولي الذي عقد بمدينة القاهرة عام 1925 "[2].

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

تهدف كل المخططات التنموية المحلية او الاقليمية الى وضع تصور مستقبلي للتجمعات العمرانية نمطا و توزيعا من اجل الوصول الى تحقيق تنمية عمرانية مستدامة ، ولا يتم هذا إلا بتنسيق " جهود التنمية بين التجمعات العمرانية الحضرية و الريفية من خلال دراسة وتحليل الأهمية النسبية للتجمعات العمرانية الريفية "[3] مما ينجم عليه التعرف على وظيفة المتصل الريفي – الحضري عند أطراف المدن الكبرى (ولاية البليدة في حالتنا هذه) " حيث الاستخدام الحضري المتزايد للأراضي المجاورة يساعد على سرعة احتواء للمجتمعات العمرانية الريفية على حدودها وابتلاعها، ومن ثم تصبح هذه المناطق بمثابة نسيج عشوائي داخل المدينة أو على أطرافها "[4] .

كما يمكن حصر الأهمية من هذه الدراسة في النقاط التالية:

- المساهمة في إثراء الدراسات العمرانية الريفية ، نتيجة ملاحظة نوع من القصور فيها مقارنة مع الدراسات العمرانية الحضرية .
- بما ان القرية الريفية هي النواة الأولى للمدينة الحضرية، فإن من الضروري إحاطتها بدراسات جغرافية قيّمة تقف على ماهيتها وأبعادها المكانية لأجل الإعداد الجيد لعمليات التخطيط و استشرافا للآفاق المستقبلية .
- الوزن الإقليمي الذي تتمتع به ولاية البليدة ومميزاتها الطبوغرافية والسكانية .

ونلخص الأهداف المرجوة فيما يلي :

- تحديد الانتشار المكاني للتجمعات العمرانية الريفية بمنطقة الدراسة .
- التعرف على الثقل التنموي للتجمعات العمرانية الريفية بمنطقة الدراسة .
- توضيح العلاقة القائمة بين الأهمية النسبية للتجمعات العمرانية الريفية بمنطقة الدراسة ونمط انتشارها المكاني، مما يسمح لنا بتمييز منطقة المتصل الريفي – الحضري لما لها من الأهمية القصوى في التعرف على أنماط استخدامات الأرض بها و ما تحمله من تحولات بنية جذرية.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

تقديم منطقة الدراسة :

ولاية البليدة هي إحدى ولايات القسم الشمالي الأوسط وأهم ولاية ضمن متروبول الجزائر بعد العاصمة، تقع بين دائرتي عرض ''36°34'54 و ''36°67'08 شمالا وخطي طول ''2°47'98 و ''3°29'65 شرقا، حاضرة كبرى وقطب سكاني وعمراني، تبلغ مساحتها 1478,7 كم^2 و تضم 10 دوائر إدارية موزعة عليها 25 بلدية أحصينا بها 86 تجمعا عمرانيا ريفيا نخصها بدراستنا هذه، موضح توزيعها على الجدول التالي:

الجدول (1) : توزيع عدد التجمعات العمرانية الريفية على بلديات منطقة الدراسة .

الرقم	الدائرة	البلدية	المساحة الكلية كم^2	عدد التجمعات العمرانية الريفية
01	مفتاح	مفتاح	55	6
02		الجبابرة	28,5	4
03	الاربعاء	الاربعاء	85,3	5
04		صوحان	64,5	1
05	بوقرة	بوقرة	86,1	2
06		اولاد سلامة	71,2	2
07		حمام ملوان	151,9	4
08	بوينان	بوينان	73,2	3
09		الشبلي	61,5	5
10	بوفاريك	بوفاريك	51	4
11		الصومعة	27,8	1
12		قرواو	18	–
13	اولاد يعيش	اولاد يعيش	14	–
14		بني مراد	15,7	1
15		الشريعة	80,3	1
16	البليدة	البليدة	53,3	1
17		بوعرفة	67,2	1

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

18	واد العلايق	واد العلايق	55,5	11
19		بني خليل	43,6	5
20		بني تامو	24,7	–
21	موزاية	موزاية	83,9	12
22		الشفة	48,1	4
23		عين الرمانة	101,4	5
24	العفرون	العفرون	55,9	5
25		واد جر	61,1	3
المـجـمـوع			1478,7	86

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصاء 2016 (نشرية خاصة) والخرجات الميدانية .

الدراسات السابقة:

برزت في الآونة الأخيرة اهمية القرية كالمنطلق والمرتكز الاول للتخطيط والتهيئة المستدامة، فذلك التجمع العمراني الريفي البسيط في مكوناته المعمارية والعمرانية لا يفتأ يتحول إلى قرية صغيرة ثم مدينة ثم حاضرة وهكذا، ولهذا فقد تنبأ عديد الباحثين بالأهمية التخطيطية لها، فانطلقوا منها لأجل الوصول في الأخير إلى نتائج تنموية مستدامة، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية فإن دراسة العمران الريفي او القروي تعتبر من أهم المجالات الغنية والعذراء كذلك في إطار الدراسات الجغرافية الريفية والتي أصبحت تلقى اهتمام كبير من الباحثين الجغرافيين، فلم يصبح الأمر يقتصر على الوصف الخارجي للعمران الريفي فقط بل تعدى ذلك الى تصنيف المراكز العمرانية الريفية وإبراز العلاقات المكانية بين التجمعات العمرانية الريفية والتعرض للآفاق المستقبلية لها، مما أضفى عليها نوع من الواقعية الملموسة لاسيما باعتماد تقنيات إحصائية تساعدنا على التحليل و التقييم .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

- تناول إسماعيل م خ (1982) " أنماط الاستيطان الريفي " وحدد نمط الحياة والمعيشة المرتبط بخصائص المجتمع الريفي ضمن مفهوم تخطيط الاستيطان الريفي، حيث بنى الباحث هذا التخطيط على عدة عوامل مؤثرة فيه، والإسهام بالتالي في الأخير في عملية تخطيط التنمية الريفية .
- اهتم مارك كوت " Marc Cote " بدراسة العمران الريفي في الجزائر من جهة اهتمامه بدراسة القرى الاشتراكية كنموذج لتطوير الريف خلال حقبة زمنية معينة لها دوافعها و مقتضياتها .
- فقد ابرز الديب ح أ (1997) في كتابه " المستوطنات الريفية في إقليم الباطنة بسلطنة عمان " أنماط وأحجام وبناء المستوطنات الريفية في الإقليم من وجهة نظر جغرافية، وقد هدف هذا الكتاب إلى دراسة العلاقات المكانية المؤثرة في تنظيمها ومعالجة هذا المظهر البشري ــ
- تطرقت العبدلي (2004) إلى العمران الريفي في محافظة خليص دراسة جغرافية من خلال التعرض الى خصائص مراكز العمران الريفي الطبيعية والبشرية والعوامل المؤثرة في توزيعها المكاني باستخدام عدة أساليب إحصائية أهمها معامل صلة الجوار، وقد توصلت في الأخير إلى أن النمط العام للتوزيع هو النمط المتقارب و بنت عليه عدة استنتاجات.
- تناول البهنساوي (2012) دراسة معايير تحديد الأهمية النسبية والدور الوظيفي للتجمعات العمرانية الريفية في إطار المخططات الإقليمية وتطبيقها على قرى وهجر المملكة العربية السعودية، وقد توصل الباحث إلى تصنيف التجمعات العمرانية الريفية على أساس كمي باعتماد نموذج إمكانية النمو لشرح وتفسير التفاعل المكاني بين التجمعات البشرية .
- عرجت داليا عادل محمد السيد متولي حسين (2012) على دراسة المتصل الريفي-الحضري في نطاق مدينة المنصورة استخدمت فيها نظم المعلومات الجغرافية، وهذا ما أضفى عليها من الأهمية الكبيرة حيث أبرزت التفاعل الموجود بين منطقة الالتقاء بين الريف والحضر، وقد توصلت في الأخير إلى أن هذا المتصل قد غلبت عليه

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

العشوائية في الانجاز والتسيير، مما يعني أولوية التدخل به مستقبلا في وضع المخططات التنموية .

- أما بالنسبة لدراستنا هذه فتكمن أهميتها من وجهين :

- تعد الدراسة الأولى التي تناولت التجمعات العمرانية الريفية بولاية البليدة .
- تعد الدراسة الأولى التي تناولت التحليل المكاني لتوزيع التجمعات العمرانية الريفية و ثقلها التنموي .

يعكس ما سبق التعرض له توالي الدراسات العمرانية الريفية وتدرجها من استخدام الوسائل الإحصائية البسيطة إلى الاستفادة من احدث التقنيات الحديثة لنظم المعلومات الجغرافية ، لأجل التعرف على العلاقة القائمة بين الانتشار المكاني والثقل التنموي للتجمعات العمرانية الريفية على اختلاف مسمياتها و سماتها الجغرافية البارزة .

2- انتشار التجمعات العمرانية الريفية بولاية البليدة :

باعتماد ملحق التحليل المكاني الإحصائي Spatial Statistics Tools تمكّنا من التعرف على انتشار واتجاه توزيع التجمعات العمرانية الريفية بمنطقة الدراسة – لاحظ الخريطة (1) الآتية – حيث نلاحظ عليه اتخاذه لاتجاه شمال شرق – جنوب غرب حيث تتركز معظم التجمعات العمرانية الريفية .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

الخريطة (1) : اتجاه توزيع التجمعات العمرانية الريفية بولاية البليدة .

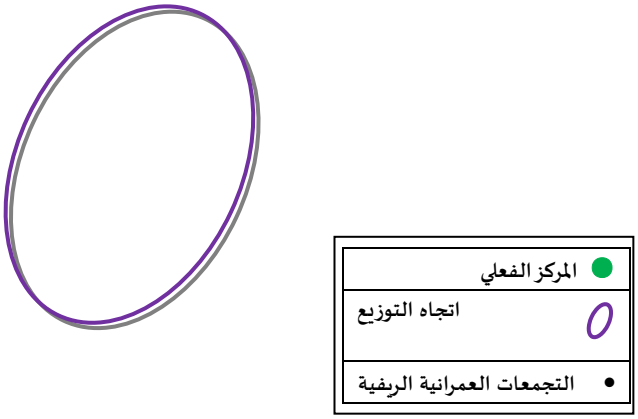

المصدر: من انجاز الباحث .

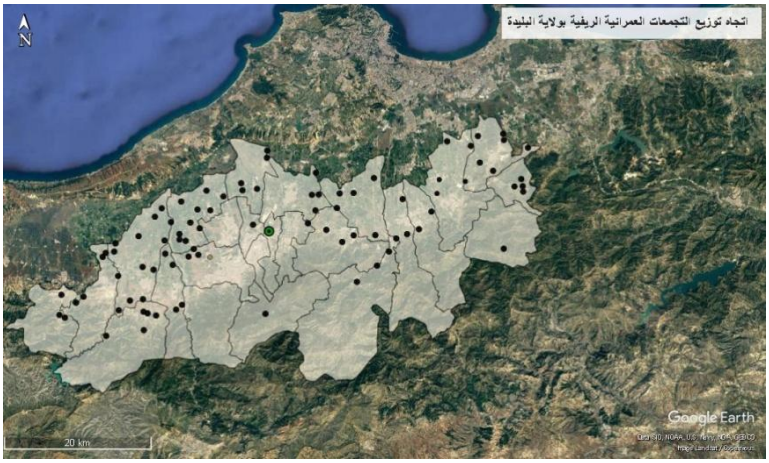

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

والملاحظ أن اتجاه توزيع التجمعات العمرانية الريفية يأخذ شكلا بيضاويا باتجاه شمال–شرق و جنوب–غرب حيث المناطق المفتوحة قليلة المعوقات و الارتفاقات الطبيعية و لوجود الأراضي الفلاحية المنبسطة المساعدة على الاستقرار البشري .

3- المعايير المعتمدة في تحديد الأهمية النسبية :

و اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة معايير[5] لتحديد و تقييم الأهمية النسبية أو الثقل و الوزن التنموي للتجمعات العمرانية الريفية بمنطقة الدراسة ، حيث يكون مجمل مجموع نقاط المعايير السبع هو 100 درجة أو نقطة ، و هي كما يلي :

3-1- معيار الوزن السكاني :

قيمة هذا المعيار هي 30 درجة ، و يعتبر اكبر المعايير السبع درجة كون عدد السكان هو اكبر رأس مال يمكن أن تحوزه أي منطقة جغرافية نتيجة أن الإنسان هو المستهدف الأول من التنمية و هو المحرك لها ، يتم حساب هذا المعيار وفق العلاقة التالية :

معيار الوزن السكاني : عدد سكان تجمع عمراني ريفي ما / عدد سكان اكبر تجمع ريفي بمنطقة الدراسة * 30

3-2- معيار الموقع الجغرافي :

يلعب الموقع الجغرافي دور بارز في تحديد الثقل التنموي لآي منطقة جغرافية ، تم إعطاء هذا المعيار قيمة 10 نقاط ، موزعة حسب الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة كما يلي :

- موقع سهلي منبسط (سهل متيجة) : 10 نقاط .
- نسبة أراضي البلدية الجبلية اقل من 50% : 07 نقاط .
- نسبة أراضي البلدية الجبلية محصورة بين 50 و 70% : 03 نقاط .
- نسبة أراضي البلدية الجبلية 100% : 01 نقطة .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

3-3- معيار نوعية الطرق :

تعتبر الطرق و المحاور أهم عامل موصل للتنمية المستدامة ، وقد وقفنا على النقطة السوداء لنوعية الطرق بمنطقة الدراسة ، لهذا قومنا هذا المعيار ب 10 نقاط ، موزعة كما يلي :

- الطرق الموصلة للبلدية معبدة 100% : 10 نقاط .
- الطرق الموصلة للبلدية معبدة بنسبة 50% : 05 نقاط .
- الطرق الموصلة للبلدية معبدة بنسبة اقل من 50% : 02 نقطة .
- لا توجد طرق معبدة : 01 نقطة .

و قد لاحظنا انعدام وجود بلدية من بلديات منطقة الدراسة بها بنسبة 100% من الطرق المعبدة ، بل و إن وجدت تلك المعبدة بنسبة 50% فهي رديئة و مهترئة ــ

3-4- معيار توفر الخدمات :

تعتبر الخدمات من أهم العوامل المساعدة على استقرار السكان بمنطقة ما ، و منطقة دراستنا أهم مثال على ذلك ، و نتيجة أهمية هذا المعيار فقد أعطي قيمة 20 نقطة ، وزعناها كما يلي

نوع الخدمة	البريد	المسجد	المدرسة	السوق	عيادة	مركز شرطة	مركز ثقافي	متوسطة او ثانوية	بلدية او فرع بلدي	الربط بالشبكات	المجموع
قيمتها	02	02	02	02	02	02	02	02	02	02	20

و يتم حساب هذا المعيار وفق ما يلي :

معيار توفر الخدمات : توفر الخدمات في تجمع عمراني ريفي ما / اكبر عدد لتجمع الخدمات بمنطقة الدراسة * 20 .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

3-5- معيار الأنشطة الاقتصادية:

تم إعطاء هذا المعيار قيمة 10 نقاط ، و قد تم توزيعها على الأنشطة الاقتصادية الأكثر انتشارا بمنطقة الدراسة نتيجة العوامل الطبيعية خاصة كما يلي :

- نشاط فلاحي : 04 نقاط .
- نشاط صناعي : 02 نقاط .
- نشاط تجاري خدماتي : 02 نقاط .
- نشاط سياحي : 02 نقاط .

و قد تم حساب هذا المعيار وفق ما يلي :

معيار الأنشطة الاقتصادية : قيمة الأنشطة الاقتصادية بالتجمع العمراني الريفي /اكبر قيمة للأنشطة الاقتصادية بمنطقة الدراسة * 10 .

3-6- معيار المسافة بين التجمع العمراني الريفي و المركز الرئيسي :

تم إعطاء هذا المعيار قيمة 10 نقاط ، حيث نجد أن التجمع العمراني الذي يشهد مؤشرات تنمية اكبر من غيره هو التجمع الرئيسي ، و بالتالي فالأقرب إلى منبع التنمية هو الأكثر تأثرا بها ، لهذا اعتمدنا هذا المؤشر أو المعيار و الذي يتم حسابه وفق ما يلي :

معيار المسافة : اقل مسافة مسجلة بين تجمع عمراني ريفي و المركز بمنطقة الدراسة / المسافة بين التجمع العمراني الريفي و المركز * 10 .

و قد اعتمدنا مجازا اقل مسافة مسجلة بين تجمع عمراني ريفي و المركز بمنطقة الدراسة هي 01 كم ، كون وجود بلديات في منطقة الدراسة ريفية 100% مثل عين الرمانة و واد جر وحمام ملوان وصوحان والجبابرة.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

3-7- معيار الإمكانيات المستقبلية للتنمية بالتجمع العمراني الريفي :

تم إعطاء هذا المعيار قيمة 10 نقاط موزعة كما يلي :

الامكانيات المتوفرة	الاراضي الزراعية	المياه الجوفية	الامكانيات السياحية	شبكة الطرق	نسيج صناعي و تجاري قابل للنمو	المجموع
قيمتها	02	02	02	02	02	10

ويتم حساب هذا المعيار وفق ما يلي :

معيار الامكانيات المستقبلية : درجة الامكانيات المستقبلية بالتجمع الريفي / اكبر قيمة للإمكانيات المستقبلية بمنطقة الدراسة * 10 .

4- الثقل التنموي بالتجمعات العمرانية الريفية بمنطقة الدراسة :

و بحساب الاهمية النسبية او الثقل التنموي لبلديات منطقة الدراسة حصلنا على النتائج التالية

الجدول (2) : الأهمية النسبية للتجمعات العمرانية الريفية بولاية البليدة .

البلدية	المتوسط الحسابي	المرتبة	البلدية	المتوسط الحسابي	المرتبة
مفتاح	48.00	13	بني مراد	70.03	3
الجبابرة	34.2	22	الشريعة	46.6	17
الاربعاء	52.00	9	البليدة	74.18	1
صوحان	36.5	20	بوعرفة	35.5	21
بوقرة	49.9	12	واد العلايق	47.00	16
اولاد سلامة	46.5	18	بني خليل	47.2	15
حمام ملوان	50.4	11	موزاية	52.5	6
بوينان	52.2	8	الشفة	56.4	4
الشبلي	47.7	14	عين الرمانة	45.8	19
بوفاريك	52.4	7	العفرون	52.6	5
الصومعة	72.00	2	واد جر	50.5	10

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصاء 2016 (نشرية خاصة) و الخرجات الميدانية .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

و تأتي بلديات البليدة و الصومعة و بني مراد و الشفة و العفرون و موزاية و بوفاريك و بوينان في المراتب الاولى و هذا نتيجة الزخم العمراني و السكاني بها ، مما ينمي عنه توفر قدر لا باس به من الخدمات العامة ، و في المقابل احتلت بلدية صوحان و الجبابرة الريفيتين و المناطق الريفية من بلدية بوعرفة المراتب الأخيرة و هذا كان متوقعا نتيجة قلة السكان و مقومات التنمية الريفية بها .

الشكل رقم (1) : المتوسط الحسابي للثقل التنموي ببلديات منطقة الدراسة .

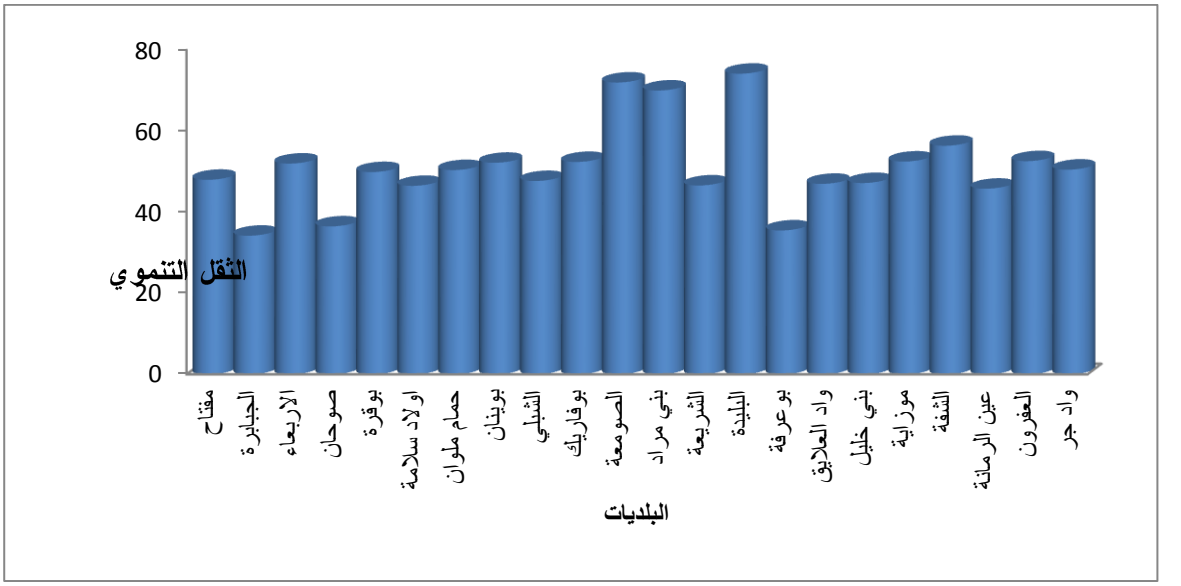

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصاء 2016 (نشرية خاصة) والخرجات الميدانية.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

5- تصنيف التجمعات العمرانية الريفية حسب الثقل التنموي:

و من خلال ما سبق و بناءا على معايير تحديد الأهمية النسبية و الدور الوظيفي للتجمعات العمرانية الريفية ، توصلنا الى تصنيفها لثلاث مجموعات عمرانية متباينة من حيث قيمة معايير الثقل التنموي بها ، و هذا كما يلي

الجدول (3) : تصنيف التجمعات العمرانية الريفية حسب الثقل التنموي .

	قيمة الثقل التنموي	البلديات
المجموعة الأولى	50 <	الأربعاء–حمام ملوان–بوفاريك– الصومعة–بني مراد–الشفة – العفرون – بوينان–البليدة–موزاية–واد جر .
المجموعة الثانية	40–50	–مفتاح– بوقرة–أولاد سلامة–الشبلي– عين الرمانة – الشريعة–واد العلايق– بني خليل .
المجموعة الثالثة	40 >	صوحان– بوعرفة – الجبابرة

المصدر : من انجاز الباحث .

5-1- المجموعة الأولى : تجمعات عمرانية ريفية تنموية كبرى :

يتم تحديدها بناءا على اكبر قيمة لمؤشر الثقل التنموي و المتجاوزة لـــــــــ50 وحدة ، حيث تمتلك هذه التجمعات العمرانية الريفية مقومات التنمية الريفية بعدد سكانها الكبير مقارنة مع باقي التجمعات العمرانية الريفية المحيطة بها و توسطها لها على حد سواء ، بالإضافة إلى استقطابها لأهم الخدمات العامة المرجى تقديمها لسكانها و سكان التجمعات العمرانية القريبة منها ، و المرتبطة بها بشبكة طرق في اغلبها جيدة و قربها من التجمعات الحضرية الكبرى على غرار بلدية البليدة و موزاية و بني مراد ، و أهمها التجمعات العمرانية الريفية المحيطة ببلديات البليدة و موزاية و الصومعة و بلدية واد جر و بوينان و غيرها ــ لاحظ الجدول السابق رقم (3) .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

وعموما فهذه التجمعات العمرانية الريفية الكبرى تقدم اهم الخدمات التالية :

- الخدمات العامة مثل الخدمات التعليمية و الصحية و الامنية ــ
- الانشطة التجارية اليومية أو الأسبوعية ، مثل سوق بورومي بلدية العفرون الأسبوعي و منطقة النشاطات ببلدية بني مراد و الصومعة و الاربعاء ــ
- خدمات الأشغال العمومية و البناء لاسيما بالمدينة الجديدة من بلدية بوينان .
- الخدمات السياحية ببلدية الشقة على الطريق الوطني رقم 01 و الحمامات الاستشفائية لبلدية حمام ملوان .
- توفرها على اراضي زراعية واسعة .

الشكل (2) : تصنيف التجمعات العمرانية الريفية حسب الثقل التنموي .

المصدر: من انجاز الباحث.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

5-2- المجموعة الثانية: تجمعات عمرانية ريفية متوسطة:

يتم تحديدها بناء على قيمة المؤشر التنموي المحصور بين 50 و 40 وحدة ، تضم أهم التجمعات العمرانية الريفية لبلديات بوقرة و عين الرمانة و الشريعة و بن خليل و غيرها لاحظ الجدول السابق رقم (3) ، حيث يلاحظ عليها تموقعها الوسطي بين التجمعات العمرانية الكبرى و النووية ، و بالتالي فهي تقوم بدور ازدواجي مهم ، متمثل في تلبية حاجيات القرى النووية الصغيرة و مناطق التبعثر ، بالإضافة إلى وقوها ضمن التأثير الإقليمي للقرى الكبرى ، مما ينتج عنه ابتلاع هذه الاخيرة لها او جعلها تابعة في أحسن الحالات ، كما نجد بها بعض مقومات التنمية مثل المدارس و مراكز الصحية و غيرها .

و عموما فهذه التجمعات العمرانية الريفية الثانوية تقدم بعض الخدمات العامة ، أهمها :

- توفير بعض الخدمات السياحية الطبيعية لاسيما السياحة الشتوية بالحظيرة الوطنية للشريعة .
- توفير بعض الأنشطة الاقتصادية الصناعية لاسيما بمصنع الحبوب بالريحان بلدية عين الرمانة .
- توفير بعض الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات البريد وغيرها للقرى المحيطة وسكان التبعثر.
- توفيرها لبعض الخدمات التجارية مثل سوق الجملة للخضر والفواكه ببلدية بوقرة .
- احتوائها على اراضي زراعية واسعة .

5-3- المجموعة الثالثة: تجمعات عمرانية ريفية نووية صغيرة:

يتم تحديدها بناءا على قيمة مؤشر الثقل التنموي الاقل من 40 وحدة، وتضم بلدية صوحان، والتجمعات العمرانية الريفية لبلدية بوعرفة وبلدية الجبابرة وصوحان، لاحظ الجدول السابق رقم (3) .

والملاحظ أن التجمعات العمرانية الريفية بهذه المجموعة لا تمتلك من مقومات التنمية المستدامة الشيء الكثير بل الملاحظ انعدامها لبعضها، حيث تعتمد هذه التجمعات العمرانية الريفية النووية في توفير احتياجاتها الاقتصادية والتعليمية والصحية على التجمعات العمرانية المتوسطة أو الكبرى الأخرى ، حسب نوع الاحتياجات المرجى تلبيتها والمسافة الفاصلة .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

الخريطة (2) : التصنيف المقترح للتجمعات العمرانية الريفية بولاية البليدة .

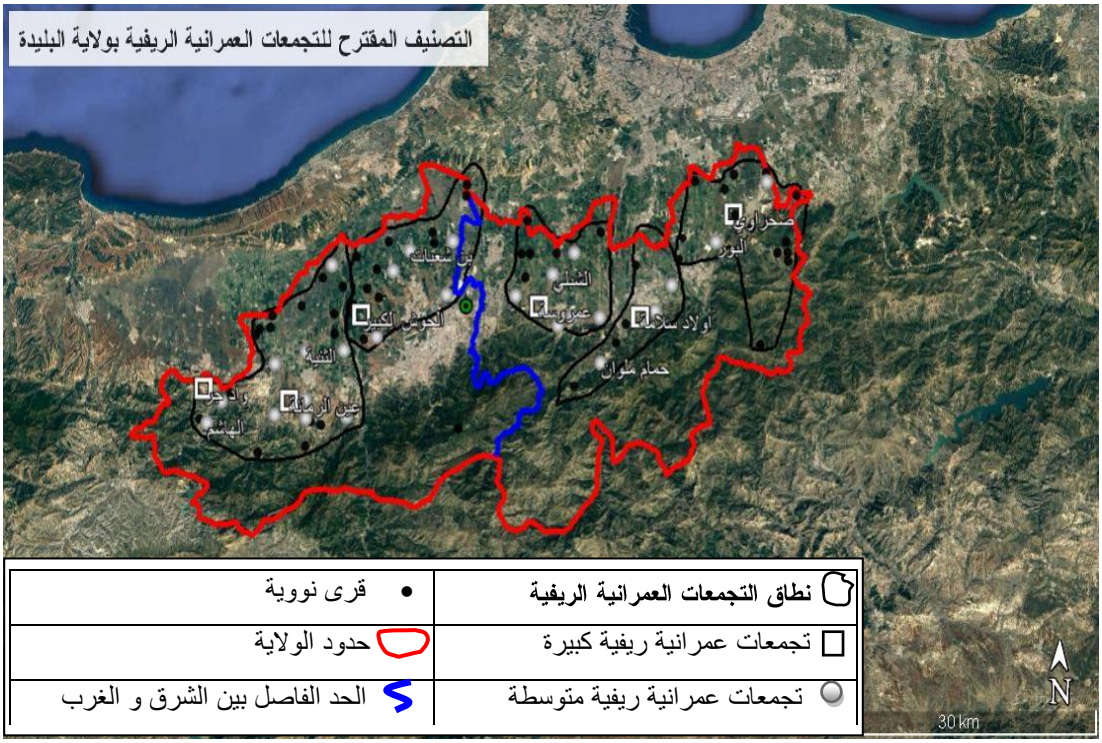

المصدر : من انجاز الباحث

النتائج العامة:

- دراستنا لاتجاه التوزيع كان بناءا على طرح استفسار لماذا أخذت هذه التجمعات العمرانية الريفية اتجاه توزيع ذو زاوية كذا ؟ وهذا مكّننا من حصر اهم العوامل المتحكمة في اتجاه توزيعها، ويُرجى أن تُخصص لها دراسات معمقة مستقبلا لأجل تثمين المخططات العمرانية المستدامة بولاية البليدة .

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

- يأخذ اتجاه التوزيع شكلا بيضاويا ذو اتجاه شمال شرق – جنوب غرب، وهو الاتجاه الذي تأخذه التجمعات العمرانية الريفية في انتشارها المجالي، وهذا يساعدنا على الاستباق الزمني والاستشراف المستقبلي في اعداد المخططات العمرانية المستدامة الأكثر نجاعة، والتحضير لظهور القرى الخدمية والقرى الاساس بل والمدن الصغيرة والمتوسطة على المدى القريب والمتوسط ثم البعيد على طول خط هذا الانتشار .
- تتحكم عدة عوامل في إمكانية نمو التجمعات العمرانية الريفية أهمها الحجم السكاني بها و المسافة الفاصلة بينها و بين المراكز العمرانية الأخرى المحيطة بها، وهذا ما لمسناه من خلال دراستنا هذه و وقوفنا عليه في خرجاتنا الميدانية .
- منطقة الدراسة المتمثلة في ولاية البليدة هي حقل عمراني ريفي ثري ومحفز لدراسات جغرافية مستقبلية
- يساعد تصنيف التجمعات العمرانية وفي حالتنا هذه الى ريفية في التعرف على الاهمية الاقليمية للقرى والمدن الصغيرة وفهم الدور الإقليمي المنوط بها، وبالتالي حصر لأهم الخدمات المتوفرة والنقائص بإقليم معين والتعرف على القرى الام والتابعة والقرى الخدمية .
- المناطق البينية بين الريف الحقيقي والمدينة الحقيقية هي مناطق انتقالية متصلة بين الثنائية الريف–المدينة تحتاج إلى دراسة وتمحيص شديدين، وتوجيه المخططات التنموية نحوها.
- توصية الجهات المعنية باعتماد استخدام نظم المعلومات الجغرافية والتقنيات الإحصائية المكانية الحديثة.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 637-655 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

الهوامش:

(1) الحبيس محمود عبد الله ، عربيات عبد الله رضوان. (2016). نمط التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان الريفي في محافظة البلقاء . ص50 .

(2) العبدلي م ح ع. (2016). توزيع مراكز العمران الريفي في محافظة خليص بمنطقة مكة المكرمة . ص110 .

(3) البهلساوي ا ع .2012 . معايير تحديد الأهمية النسبية و الدور الوظيفي للتجمعات العمرانية الريفية في إطار المخططات الإقليمية . كلية الهندسة . جامعة الأزهر . ص1 .

(4) داليا حسين ع م . 2012 . المتصل الريفي الحضري في نطاق مدينة المنصورة . كلية الآداب . جامعة المنصورة .ص2 .

(5) جار الله ا ج . 1994 . نموذج كمي لتحديد إمكانات نمو المستوطنات الريفية في المملكة العربية السعودية إقليم البقيق دراسة تطبيقية . المجلة العربية للعلوم الإنسانية . الكويت . العدد 46 . ص7 .

المراجع:

1- البهلساوي ا ع .2012 . معايير تحديد الأهمية النسبية و الدور الوظيفي للتجمعات العمرانية الريفية في إطار المخططات الإقليمية . كلية الهندسة . جامعة الأزهر . 14 ص .

2- جار الله ا ج . 1994 . نموذج كمي لتحديد إمكانات نمو المستوطنات الريفية في المملكة العربية السعودية إقليم البقيق دراسة تطبيقية . المجلة العربية للعلوم الإنسانية . الكويت . العدد 46 .30 ص .

3- الحبيس محمود عبد الله، عربيات عبد الله رضوان. (2016). نمط التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان الريفي في محافظة البلقاء. 12 ص.

4- داليا حسين ع م. 2012. المتصل الريفي الحضري في نطاق مدينة المنصورة. كلية الآداب.جامعة المنصورة . 250 ص.

5- العبدلي م ح ع. (2016). توزيع مراكز العمران الريفي في محافظة خليص بمنطقة مكة المكرمة.ص13.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Dacey m f (1962) . Analysis of Central Place and Point Pattern by a Nearest Neighbor Method , Lund studies in geography , series No 24 .

- Grasland C , Analyse spatiale formes et processus-CARTHAGEO Univ. Paris 7 / M1 .